Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويحكي الوالد في ترجمته الذاتية، كيف كان لقاؤه الأول بالشيخ أحمد الخضيري: «رأيتُ في بعض الليالي أو الأيام، حضرته عليه الصلاة والسلام، وقد أمرني بالإرشاد. . فانتبهتُ وقد أخذني العجب، فإني لم يحصل لي صحيح الترقِّي المعلوم على أستاذ. فمكثتُ هنيهةً في حيرة، وإذا زعيمُ التوجه إلى الأستاذ قد قادني، فعرفتُ أنه ـ الشيخ الخضيري ـ أبو الروح، وأنه منبع الترقِّي والفتوح، وأنه الشيخ القَبْلي في الحقيقة، وهو المعول عليه عند أهل الطريقة والحقيقة. وكان معي من الإخوان، مَنْ تدلُّ على الله عبارته. فما زلنا سائرين حتى دخلنا بلدة طهطا[1] ـ أتاح الله لها كل خير ـ فسألنا عن حضرته، فقيل لنا: ذَهَبَ لصلاة الجمعة في المسجد الفلاني. . فلما دخلنا من باب ذلك المسجد، فإذا الأستاذ جالسٌ كأنه كوكبٌ متوقِّدٌ. . ومما حصل للفقير، أنني بعد أن أجلسني بين يديه، ورمق فيَّ بعينيه، ثم غمضهما وشرع في الذكر بالمدِّ المعلوم، صرت كأنني أعالج غمرات الموت، وكدت لا أجيبه من شدة هذه الغمرات وهول تلك السكرات، ثم قوَّاني الحق تعالى فأجبته ـ رضي الله عنه ـ بصوتٍ رقيق جدًّا لا يكاد يسمع. ومن ذلك الوقت، فتح الأستاذ الباب، ولم يرد طارقاً لتلك الأبواب، وانتشرت طريقته في البلاد».

هكذا تلقَّى الشيخ أحمد الشرقاوي الطريق، وتلقن الأسماء السبعة في الطريقة الخلوتية (قويّ ـ الله ـ هو ـ حق ـ حيّ ـ قيوم ـ قهار) على يد الشيخ الخضيري، وكان ذلك سنة ١٢٨١ هجرية. . وفي التاسع عشر من ذي القعدة سنة ١٣١٦ هجرية، توفي الشيخ أحمد الشرقاوي بعد حياة صوفية حافلة،

---

(١) بلدة مشهورة بمحافظة سوهاج بصعيد مصر، خرج منها أمثال الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي، وغيره من أهل العلم والفضل.